

## الخصائص

ومنها ( السَلَيْقَة ) وهي من قولهم : فلان يقرأ بالسليقية أي بالطبيعة . وتلخيص ذلك أنها كالنحيطة . وذلك أن السَلَيْق ماتحتّ من صِغَار الشَّجَر قال : .  
( تسمعُ منها في السَلَيْق الأشهبِ ... معمعةٌ مثلَ الأَبَاءِ المُلَاهِبِ ) .  
وذلك أنه إذا تحاتّ لان وزالت شدّته . والحتّ كالنحت وهما في غاية القرب . ومنه قول  
[] سبحانه ( سلقوكم بألسنة حداد ) أي نالوا منكم . وهذا هو نفس المعنى في الشيء المنحوت المحتوت ألا تراهم يقولون : فلان كريم النَجَّار والنَجْرُ أي الأصل . والنَجْر والنحت والحتّ والضرب والدقّ والنحز والطبع والخلاق والغرز والسلق كله التمرين على الشيء وتليين القوى ليُصْحَب وينجذب .  
فأعجبٌ للطف صنع الباري سبحانه في أن طابَع الناس على هذا وأمكنهم من ترتيبه وتنزيله وهداهم للتواضع عليه وتقريره .  
ومن ذلك قولهم للقطعة من المسك : ( الصوَار ) قال الأعشى : .  
( إذا تقومُ يَضُوعُ المِسْكُ أصوورةً ... والعنبرُ الوردُ من أردانها شَمِيل ) .  
ف قيل له : ( صوَار ) لأنه ( فُعَال ) من صاره يَصوره إذا عطّفه وثنّاه قال [] سبحانه ( فخذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك ) وإنما قيل له ذلك لأنه يحذب حاسّة مَنْ